رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب) الجامع في العلل والفوائد (

97 - شرح الجامع في العلل والفوائد : المجلد الثاني من الصفحة 034 إلى 934 | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين نجتمع باذن الله تعالى مع كتاب الجامع في العدل والفوائد المجلد الثاني الصحيفة الثلاثين بعد المئة - 00:00:01

ومن المعارضة ان يأتي الخبر فيعارض ما ثبت تأريخيا نحن نقول لابد من قراءة التاريخ والتاريخ مهم جدا ومن يشتغل بصنعة الحديث لابد له من معرفة التاريخ. والتاريخ يحتاجه المفسر والفقيه ويحتاجه - 00:00:28

من يعمل بالفقه السياسي وهكذا مثال ما روى التردي عن ابي سعد الازدي عن ابي الكنوز عن صباب ابن ارت في قوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه - 00:00:51

قال جاء يعني النبي صلى الله عليه وسلم جاء يعني النبي صلى الله عليه وسلم الاقرع بن حابس الترمذي وعيينة ابن حصن الفزاري فوجدوا النبي صلى الله عليه وسلم قاعدا مع بلال وعمار ابن ياسر وصهيب وخبال ابن الارت - 00:01:13

رضي الله عنهم في اناس من الضعفاء من المؤمنين ولا شك ان يعني الناس انما ينصرون بالضعفاء والمستضعفين فلما رأوهم حوله حقروهم. وهؤلاء هكذا هي اهل الدنيا. بينما ينبغي على طالب العلم ان يزهد في الدنيا لاجل ان يقتل - 00:01:36

فدى به في الرغبة الى الاخرة فهؤلاء لم يصل لهم فلما رأوهم حوله حقروهم فاتوهم فخلوا به فقالوا انا نحب ان تجعل لنا منك مجلسا تعرف به العرب فضلنا وهكذا اهل الدنيا - 00:02:02

لا يريدون من الدنيا الا الدنيا. ولا يريدون الدنيا طريقا الى الاخرة فان نفوذ العرب تأتيك فنستحي ان ترانا العرب قعودا مع هؤلاء العبيد او اذا نحن جئناك فاغنهم عنا - 00:02:22

واذا نحن فرغنا فاقعدهم ان شئت. فقال نعم فقالوا فاكتب لنا عليك كتابا فدعا بالصحيفة ليكتب لهم ودعا عليا ليكتب فلما اراد ذلك ونحن قعود في ناحية اذ نزل جبريل - 00:02:40

بقوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الاية ثم ذكر الاقرع بن هامش صاحبه قال وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا اليس الله باعلم بالشاكرين - 00:02:59

ولذلك الانسان الشاكر يعرف حق المسكين ويعرف حق الضعيف ويعرف حق اليتيم ويحسن الى عباد الله ويستحيي اذا جاءه احد من هؤلاء ان يرده خائبا يستحي الانسان ممن يستحي من الله لانهم هؤلاء عبيد الله تعالى - 00:03:20

وما اسكنهم ربنا الا ليبتليهم وليبتلي بهم. فليحذر الانسان ان يرد هؤلاء ردا عنيفا ومن لم يحسن الاحسان الفعلي فعليه ان يحسن الاحسان القول واذا انعم الله عليك بالاحسان القول فعليك ان لا تقصر بالاحسان - 00:03:40

اذا من الله عليك بالاحسان الفعلي فعليك ان تجمع اذا الاحسان القوي وربنا قال وقودوا لهم قولا معروفا ثم ذكره فقال واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة. هذه اية عظيمة - 00:04:02

انا لما شرعت في شرح صحيح البخاري الذي اشرح فيه الاحاديث حديثا حديثا بدأت بهذه الاية قلت نبدأ بالسلام فقرأت لها اقول سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة وقلت نبدأ بالرجاء وقرأت الاية واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي - 00:04:24

فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. وهكذا الانسان يبدأ مجالسه العظيمة بنحو هذا واذا اتصل عليك انسان عن طريق الهاتف فقل له السلام عليكم او قل له سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة وهكذا يستقبل الانسان - 00:04:47

عباد الله تعالى وفيه الدعاء بالسلامة واينا لا يحتاج السلام بل حتى الطعام الذي تتنعم به اسأل الله السلامة حينما يخرج من الجسد والا لو بقي في جسد الانسان لاضر به غاية الضرر - 00:05:04

فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصحيفة فدعانا فاتيناه وهو يقول سلام عليكم فدنونا منه حتى وضعنا ركاب عند ركبتيه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس معنا - 00:05:24

فاذا اراد ان يقوم قام وتركنا فانزل الله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعدو عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولذلك ايش يحصل لتراسله ويرد عليك؟ قد خالف هذه الاية الكريمة - 00:05:43

فليحذر من لا يرد على اخوانه يقول لا تجالس الاشراف ولا تطع منا اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا في هذه الاية تنبيه على الحذر من تضييع الوقت - 00:06:07

لو لم يكن في تضييع الوقت سوى التضييع لكفاه السؤال. واذا ظيع الانسان وقته ولن نجعله في طاعة الله سيمتلئ الوقت بمعصية الله تعالى لان الاعمال الصالحة حصون تمنع الاعمال السيئة - 00:06:27

والناس ان لم تشغلها بطاعة الله شغلتك بمعصية الله فلما الذي اغفل قلبه فهو عيينة هو الاقرع ابن حارس. واما فرط فهلاكه ثم ضرب مثلا رجلين ومثل الحياة الدنيا قال فصرنا بعد ذلك نقعد مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:43

فاذا بلغنا الساعة التي كان يقوم فيها قمنا وتركناه حتى يقوم الا صبر حتى نقوم كتبت في الحاشية بعد هذا الكلام مما اثر في هذا المقام في شرح فرطا ما ذكره العلامة الرباني ابن القيم الجوزية في رسالته الى احد اخوانه - 00:07:05

صفحة ثلاثة واربعة ضمن مجموعة الرسائل طبعا هذا من طباعة دار عالم الفوائد على نفقة الشيخ سليمان الراجحي حفظ الله جميع من انفق في سبيل الله. وبارك الله للاحياء والاموات - 00:07:30

يقول في هذه المجموعة ان بركة الرجل تعليمه للخير حيث حل ونصحه لكل من اجتمع به لكل من اجتمع به. والله قال وتنذر به قوما ضد يقول ابن الانبار يقول لما خص اللد - 00:07:51

اللي هو السيء والمؤذي حتى يكون غير اللد يدخل دخولا اوليا نعم قال الله تعالى اخبارا عن المسيح وجعلني مباركا اينما كنت. اي معلما للخير داعيا الى الله مذكرا به مرغبا في طاعته - 00:08:11

فهذا من بركة الرجل ومن خلا من هذا فقد خلا من البركة ومحقت بركة لقائه والاستماع به. ولذلك انت لما تجتمع مع انسان لابد ان تندفع انا سررت بمثل ضيفي الذي مكث معي ساعات ثم ذهب - 00:08:33

ولكن ايضا حزنت على الوقت الذي كنت اقضيه بالتدوين والكتابة والتأليف. فحرصت ان لا انام حتى اسجل درس فسجلت درسا في شيخ كتاب الكفاية لمعرفة اصول علم الرواية ونزل على القناصة فالانسان لا يفرط في الوقت ابدا - 00:08:53

فيقول هنا ومن خلا من هذا فقد خلا من البركة ومهقت بركة لقائه والاجتماع بل تمحق بركة من لقيه واجتمع فانه يضيع الوقت في الماجريات ويفسد القلب وهذا القلب ينبغي على الانسان ان يتعاهد قلبه. قال ويفسد القلب - 00:09:12

وكل افة تدخل على العبد فسببها ضياع الوقت وفساد القبر وتعوذ بضياع حظه من الله ونقصان درجته ومنزلته عنده. ولهذا وصى بعض الشيوخ فقال احذروا مخالطة من ضيعوا مخالطته الوقت - 00:09:34

وتفسد القلب فانه متى ضاع الوقت وفسد القلب انفرظت على العبد اموره كلها وكان ممن قال الله فيه ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا - 00:09:54

لعلك تجعل بعظ الشباب يكتبها لنا ويؤثرها على الواتس اب حتى نذكر بها اخواننا وبالامكان ان تؤخذ من الشامل باسم عنوان رسالة ابن القيم الى احد اخوانه. لكن نريد ان تقابل جيدا - 00:10:16

لان الانسان ينبغي ان يكون دقيقا في نقده هذا الحديث بهذه السياق طبعا هذا لفظ الطبراني اخرجه ابن ابي شيبة وابن ماجة طبعا

بفضل الله ابن ماجة طبع في دار التأصيل - 00:10:33
طبعة ممتازة جدا على احدى عشرة نفس الخطين والان لما احد يسأل عن طبعا قولوا لهم عليكم ادارة التأصيل افضل الطبعات الان التي يعتنى بها هي طبعات دار التأصيل والاهل الدار يعملون ان يحسبهم الله نحسبهم لله تعالى - 00:10:47
والطمر في تفسيره والطحاوي في شرح مشكل الاثار وفي صحبة الاخيار وابن ابي حازم في تفسيره والطبراني في الكبير وابو نعيم في حجة الاولياء والمز في تهذيب الكمال من طريق اسباط ابن ناصر - 00:11:08
واخرجه البيهقي في دلائل النبوة والواحد في اسباب النزول وفي تفسيره من طريق حكيم ابن زيد كلاهما اسباط بن نصر وحكيم ابن زيد عن السد لهذا الاسناد قال البوصيري في الزواج - 00:11:26
لماذا نقلنا الان من الزوائد للبصيري. البصيري يقرض الزواج ابن ماجع للكتب الستة الخمسة وجعلها في كتاب مستقل وشرحها وحكم عليها فانت الان لدينا قاعدة لما تخرج حديث ماذا تحتاج؟ تحتاج ان تبحث في هذا الحديث - 00:11:46
عن الحكم عليه فاذا كان في الصحيحين او في احدهما انت لم تبحث ولكن اذا كان في غير الصحيح ان تحتاج ان تبحث كتب متنوع فاذا كان في سنن ابن ماجة ابحث عنه في الزواج لانه سيحكم عليه - 00:12:11
واحكامه هي اجتهادات والعالم اذا اجتهد قد يصيب وقد يفسد قال هذا اسناد صحيح رواه ابو بكر ابن ابي شيبة في مسنده. اذا هو له مسند وله مصنف فهذا ايضا فيه متنزهين - 00:12:28
عن احمد ابن المفضل قال حدثنا اسباب ابن نصر فذكره باسناده ومتنه وزاد في اخره ولا صبر ابدا حتى نقم. واصله في صحيح مسلم وغيره من حديث سعد ابن ابي وقاص - 00:12:45
وقد روى مسلم والنسائي والمصنف بعضه من حديث سعد ابن ابي وقاص قلت في اسناده منذ كلم فيه. فالسدي صدوق اهم ورمي بالتشيع. كما قال الحافظ ابن حجر في التغريب - 00:13:04
وابو سعد العزي لم يذكر فيه العلماء جرحا ولا تعديلا وذكره ابن حبان في الثيقات وقال عنه الحافظ ابن حجر مقبول وابو الكنود الكوهي وهو عبدالله بن عامر عبد الله بن عمير - 00:13:19
ذكره البخاري في التاريخ الكبير وابن ابي حازم في الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا ووثقه ابن سعد في الطبقات فذكره ابن حبان في وقال عنه ابن حجر في التغريب مقبول - 00:13:34
اذا الحديث من حيث الاسناد فيه لين ليس من قال فيه مقبول الشراب يعني مقبول حيث يتابع والا فلين والحديث يكون فيه ثلاثة فيهم شيء ولم اجد متابعا للسد او من بعدها. لدينا علة رابعة وهو ماذا؟ التفرد - 00:13:51
فالحديث ضعيف من جهة السند اما الحافظ ابن كثير فقد انتقدهم من ناحية اخرى فقال في تفسيره وهذا غريب فان هذه الاية مكية. وان اقرأ ابن حارس وعيينة انما اسلم بعد الهجرة - 00:14:13
بدهر يعني مدة طويلة ضعف الحديث وعدم صحته وانظر صحفة الاشراف اذا الخبر باي شيء هنا في هذا الشي يناقش تاريخيا فرد ثلاث علب زائد التفرد زائد مخالفته للتأريخ وهنا يعني ابن كثير ناقل حديثي وناقد تاريخي وناقد في التفسير فهذا في تفسير اية وهو ايضا - 00:14:30
له في هذا القدح المعلب سيدي جمعة بين سيدي ربي التاريخ والتفسير والحديث وهل يستر جميع العلماء لكن سؤالك لا يكون هكذا قل لي من من العلماء قد جمعوا العلوم اجمع - 00:15:02
شيخ الاسلام ابن تيمية والامام الشافعي والطبري وابن دقيق العيد يعني قل قل الذين جمعوا هذه الاشياء جميعها مثل سيدي بن عساكر مثلا ابن عساك غلب عليه الحديث والرواية لكن انا لما تذهب الى الطبل قد جمع احد الاشياء كلها. اذهب الى ابن عبد البر جمعك شيخ الاسلام جمعهم الامام الشافعي جمعها - 00:15:20
وابن جهير مع جمعه لها يعني قدم ثروة عظيمة من المصنفات في الحديث في الفقه في التفسير في التاريخ ويدماذ بالنقد العالي يعني نقده تم واصل الحديث انه من حديث سعد ابن ابي وقاص نرجع لما نقول اصل الحديث يعني معناه ثمة - 00:15:49

قد يوجد اختلاف او توتر غير صحيح في الرواية التي ننقدها فلما نقلناه نرجع الى الاصل من خلال الاصل ايضا نتوصل الى نشارة هذا ومن اين جاء هذا اللفظ يعني هؤلاء الرواة اللي نفيهم من اين جاءوا بهذا - 00:16:15

اخرجها عبد ابن حميد ومسلم وابن ماجه والنسائي في الكبرى وفي فضائل الصحابة وابو يعلى والطبري في تفسيره. وابن ابي حاتم في تسفير وابن حبان والحاكم وابو نعيم في الحلية والبيهقي في دلائل النبوة - 00:16:32

والواحد في اسباب النزول من طريق المقدار ابن شريح عن ابيه عن سعد ابن ابي وقاص قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر فقال المشركون من النبي صلى الله عليه وسلم اطرد هؤلاء لا يجترئون عليه شف هذا اصل الرواية - 00:16:50

قال وكنت انا وابن مسعود ورجل من حديد ورجلان لست اسميهما يعني فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقع فحدث نفسه يعني كأنه حدث نفسه انه يقنع هؤلاء بشيء يعني - 00:17:06

فقراء بانهم يخرجون الى يعني او نحو هذا فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وهذا الذي يريد وجه الله هو الذي يربح سيدنا يعني الدليل على المحاسن - 00:17:27

وربنا لم يحاسبهم لكن ربنا اراد ان يجتهد ولم يجتهد فقط وزارة نقود اجتهاد النبي متابعا باي شيء قلت وذكره السيوطي في الدر المنحور وعزاه الى الثريابي واحمد ابن المنذر وابي الشيخ وابن اقول وقد اعتمد الدكتور - 00:17:47

خالد سليمان المزني في المحرر في اسباب النزول على امر اخر لتقوية هذا الحديث. يوجد كتاب اسمه المحرر في اسباب النزول يعني هو افضل كتاب في اسباب العجاة في بيان الاسباب - 00:18:09

لكن ما العيب الذي فيه؟ العيب الذي فيه انه ابن حجر تركه مسودة لم يبينه ولم يكمل وصل فيه الى سورة المائدة فلو كملت الكتاب ليذهب الحجر لكان يعني افضل شيء في الباب - 00:18:37

وفيه فوائد طبع في دار ابن الجوزي في مجلدين تحقيق عبدالحكيم الانيس هذا من اهل سوريا وهو الان مقيم في دولة الامارات له نشاط واخوه عبد السميع من اهل الحديث له نشاط طيب ما شاء الله - 00:18:53

وكان في العراق تخرجان من بغداد مدينة السلام اعاده الله سلاما وامانا وامنا وايمانا وجعل الله الاسلام هو المهيمن فقال ان سبب النزول المذكور وان كان ضعيفا لكن يحتضن باجماع المفسرين على معناه - 00:19:12

وسياق الايات القرآني ويكون سبب نزولها والله اعلم هكذا قال وقد اخطأ في هذا غاية الخبر اليس صحيح مثل هذا القول عليه بعض المؤهلات منها ادعى الاجماع ولم ينقل عمن نقله - 00:19:34

ثانيا لعله اراد بالاجماع ذكر اصحاب التفسير لهذه القصة في مصنفاتهم فان صح هذا الامر فيكون اشد عليه من الاول وهذا ذكر المفسرين لامر ما دليل على تصحيحه ولو اصدر هذا الامر لصحح عدد من القصص والروايات الواهية والموضوعة والتالفة كقصة ثعلبة وغيرها - 00:19:51

اسيدي نقرأ اقوال المفسرين ربما اسيدي داك المفسر بطبقة ما هل يكون هذا اجماع من الاجماع يجب ان نعقد في طبقة من؟ نعم رئيسة طبقة واحدة لكن باعتبار تنويه في الطبقات يجعلونه في الاجماع - 00:20:18

مثال اخر روى يحيى بن عبد الحميد الحمان طبعا ليس ما في اجماع هو من كثير من شيوخ المفسرين ولا هذا الامر روى يحيى بن عبد الحميد الحماني قال حدثنا يعقوب القمي عن جعفر ابن ابي المغير عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال - 00:20:35

اتت قريش اليهود فقالوا ما جاء بكم موسى من الايات قالوا عطاه ويده بيظاء للناظرين واتوا النصارى فقالوا كيف كان عيسى فيكم؟ قالوا يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله باذن الله نظيفها من عندي - 00:20:55

فاتى بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال ادعوا لنا ربك يجعل لنا اصطفا ذهبا فانزل الله تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل نهار لايات لاولي الالباب اخرجه ابن المنذر في تفسيره وابن ابي حاتم في تفسيره والصحابة في شرح مشكل الاثار في صحفة الاخيار - 00:21:19

والطبرانبي الكبير والواحد فيه اسباب النزول قلت بتحقيقه واللفظ له من طريق يحيى الحماني بهذا الاسناد وذكره السيوف في الدر

المنثور وعزاه لابن مردويه عن ابن عباس هذا الحديث فيه يحيى الحماني - 00:21:44
قال عنه ابن نمير فيما نقله الذهبي في الميزان كذاب وقال مرة اخرى ثقة وهذا حقيقة يعني اختلاف يدل على تسرع الناقل وقال احمد ابن حنبل فيما نقله ابن ابي حاتم في الجرح والتعليل والذهب في الميزان كان يكذب جهارا - 00:22:01
وقال البخاري في التاريخ الكبير يتكلمون فيه رماه احمد وابي النمير يعني معناه رماه بالكذب قالت له انظر الى رقة كلام البخاري فمن اراد الخير والفلاح في علم الجرح والتعديل فليسر على ما سار عليه البخاري - 00:22:25
وذاك الذي يدعي انه من اهل الجرح والتعديل ويطعن في المصلحين ويطلع في ويطعن في اهل العلم ويفرق الناس هذا يذهب ويذهب علمه ويبقى اهل العلم الخلص في البخاري يبقى علمه من جيل الى جيل - 00:22:45
وفي الضعفاء الصغير قال سكتوا عنه وقال النسائي في الضعفاء ضعيف وقال ابن حجر في التقريب حافظ الا انهم اتهموهم بسرقة الحديث هذا السرقة لما يأتي الانسان الى غيره ويركبها له - 00:23:04
الا ان ابن معين قال في تاريخه برواية الدالم صدوق مشهور ما قلتوها مثل ابن الحماني ما يقال فيه الا من حسد قال الحسن يعد ظالم وباغي كما في الاية الحادية والتسعين - 00:23:23
من سورة البقرة بئس ما اشترى به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله من فضله على من يشاء من عباده. بغيا وهنا بغيا اي حسدا فلذلك لما يتمنى زوال النعمة عن المحسود هذا من البغي اللي هو الظلم - 00:23:44
لان الظلم وضعه في غير محله قال المعلم لعارف بن معين في الرواة الذين ادركهم انه اذا اعجبه هيئة الشيخ سمع منه جملة من احاديثه فاذا روى احاديث مستقيمة ظن ان ذلك - 00:24:02
شأنه فوفقه وقد كانوا يتقونه ويخافونه فقد يكون احدهم ممن يخلط عمدا ولكنه استقبل بالمعين باحاديث مستقيمة ولما بعد عنه خلق فاذا وجدنا من ادركه بالنعيم من الرواة من وثقه بالنعيم وشذبه الاخرون او طعن فيه طعنا شديدا - 00:24:19
اذا والظاهر انه من هذا الضرب فانما يزيد توثيقه بالمعين واهنئ بدلالته على انه كان يتعمد السلام حتى ندرك لماذا يا ابن معين احيانا يخالف الائمة في بعض وفيه ايضا يعقوب القمي قال عنه النسائي ليس به بأس - 00:24:41
طبعا بعد قليل سيدي بن حبان على نفس هذا لا ابن حبان يسأله اذا تحب ان نتساهل في توثيق المجاهيل متشدد في الرواة وعنده مبالغة قد رأى حينئذ يروى حديثها لما يقول يرفع الموقوف ويسند المرسل يأتي - 00:25:04
يبالغ والذات انتقده اهل العلم بالمبالغة مثل الذهبي وفيه ايضا يعقوب القمي القمي نسبة الى قم قال عنه النسائي ليس به بأس وقال الدارقطني ليس بالقبي هذا فيما نقله الذهبي في سير الاعلام النبلاء وقال ابن حجر صدوق يهم - 00:25:21
وفيه جعفر ابن ابي المغيرة قال اما احد ابن حنبل في الجامع ثقة وقال اذهبي في الميزان وكان صدوقا وقال عنه ابن منذر ليس هو بالقوي في سعيد ابن وقال ابن حجر في التخريب صدوق نعم - 00:25:44
قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري رجالا وثقات الا الحمان فانه تكلم فيه. وقد خالفه الحسن بن موسى فرواه عن يعقوب عن جعفر عن سعيد مرسلا وهو وحديث سعيد ابن جبير المرسل الذي اشار اليه الحافظ ابن حجر اخرجه عبد ابن حميد كما في العجاب هذا اللي ذكرناه قبل قليل - 00:25:58
عن الحسن ابن موسى واخرجه الطبري في تفسيره عن محمد ابن حميد الراجحي كلاهما الحسن وابن حميد عن يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد قال سألت قريش اليهود فقالت قريش عند ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ادعو الله ان يجعل الصفا ذهبا فنزداد يقينا - 00:26:23
ونتقوى به على عدونا فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ربه فاوحى اليه اني معطيهم فيجعل له مصطفى ذهبا ولكن ان كذبوه عذبتهم عذابا لم اعذبه احدا للعالمين. لماذا - 00:26:50
السلام ورحمة الله وبركاته لان من يطلب الاية ويؤتى بالاية ثم يكفر يعجل له بالعقاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولكن اراد الساعة لما اراد الساعة مجيء الساعة ربنا قال ثم اذا شاء انشرح بسورة عبث وتولى - 00:27:13

حتى نعلم ان البعث والنشور ليس على ما يطلبه الكفار انما هو امر بيد الله ولا يعلمه الا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذرني وقومي فادعوهم يوما بيوم يعني لابد من التعب في الدعوة الى الله وان الانسان لا يدع الاخرين - 00:27:32

لكن تبقى المصلحة المحققة اولى من المصلحة غير المحققة كما حصل في قوله تعالى عبس وتولى ان جاءه الاعمى. وما يدريك لعله يزدكى او يذكر فتنفعه الذكرى. اما من استغنى فانت له - 00:27:52

تفضل نهاه ان يتصدى لهؤلاء الميؤوس منهم اذا تعارض هذا التصدي مع مصلحة راجحة ممن يريد ان ينتفع فانزل الله ان في خلق السماوات والارض يعني اراد الاية الحقيقية هذه الاية - 00:28:09

يعني هذا ما تسمى بسفينة التحدي وقال اهل اوجدت في الارض وسألوا يعني الذي انشأها يعني تتحدى القدر. فلما سألوها قال حتى الله لا يستطيع ان يغرقها ففي اول سفرة لها غرقت وبخلق بسيط من خلق الله وهو الماء المتجمد الثلج - 00:28:27

فاذا يعني هذا ها هي ها هي والان هذي هل يستطيع البشر ان يوقفوها؟ لا يستطيع لانها اية من ايات الله. ان في خلق السماوات والارض الاية ان في ذلك الاية ان في ذلك لاية لهم - 00:28:57

ان كانوا انما يريدون ان اجعل لهم الصفا ذهبا. فخلق الله السماوات والارض فخلق الله السماوات والارض واختلاف الليل والنهار اعظم فخلق الله السماوات والارض واختلاف الليل والنهار اعظم من ان اجعل لهم الصفا ذهبا ليزدادوا يقينا - 00:29:15

وهذا الخبر قلناه مرسلا. قال ابن حجر في العجاب واخرجه ابن ابي حاتم والطبراني من رواية يحيى ابن عبد الحميد رواية سابقة عن يعقوب موصولا بذكر ابن عباس والمرسل اصح يعني الرواية الصواب انها مرسلة - 00:29:37

وذكر الصحابة فقط هذا حديث ظاهره الارسال ولكن يعتبر مسندا وذلك لقول يعقوب القمي الذي نقله ابو داوود في سننه قال سمعت محمد ابن حميد يقول سمعت يعقوب يقول قل كل شيء - 00:29:52

حدثتكم عن جعفر ابن المغيرة عن سعيد ابن جبير عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو مسند عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تكون قاعدة كان ما في سنن ابي داوود قلت بقي فيه يعقوبكم يعني ما زال هذا هذه العلة علة ارساء يبقى يعقوب القمي - 00:30:06

قلت بقي فيه يعقوب القمي وجعفر بن ابي المغيرة وقد تقدم الكلام عليهما كما ان فيه علة اخرى وهي المعارضة هذا اللي سقنا فيها القبر تحت هذا الباب قال الحافظ ابن كثير في تفسيره - 00:30:27

وا بنت كثير حينما ينقد الملويات ينقدها نقدا بديعا وهذا مشكل فان هذه الاية مدنية وسؤالهم ان يكون الصفا ذهبا كان بمكة والله اعلم وقال في الصفحة اربعمية وواحد وثلاثين وهذا يقتضي ان تكون هذه الايات مكية والمشهورة انها مدنية - 00:30:43

فلو كان سبب نزول لتلك الوقائع لنزلت في مكة وليس في المدينة وقال الحافظ ابن حجر فيفتح الباب وعلى تبخير كونه محفوظا ووصله يعني في الموصول ففيه اشكال من جهة ان السورة مدنية وقريش من اهل مكة - 00:31:05

قلت ويحتمل ان يكون سؤالا لذلك بعد ان هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة. ولا سيما في زمن الهدنة والدليل على ان هذه الاية مدنية ما رواها عطاء بن ابي رباح من حديث عائشة طبعا الاخ يعني من اصعب ما يكون - 00:31:24

تمييز الايات مكيها ومدنيها وذلك تجد الذين الفوا في تفسير القرآن عن اسباب النزول يعني ربما تجرأوا حينما وضعوا نكشف السورة في هذا المكان يعني الان لما ترجع الى سورة الرأي - 00:31:42

هل هي مكية ام مدنية تجد اختلاف فيها كبير جدا اخرجه ابن المنذر في التفسير ابو الشيخ في اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم من طريق ابي جناب واخرجه ابن حبان وابو الشيخ في اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:57

من بليغ ابراهيم النفعي قال حدثنا عبد الملك ابن ابي سليمان اله ما ابو جنابة عبد الملك عن عطاء قال دخلت انا وعبيد ابن عمير على عائشة فقالت عبيد بن عمير قد ان لك ان تزورنا - 00:32:14

فقال اقول يا امة كما قال الاول زر غبا تزداد حبا هذا مثل قليل جدا طبعا يروى حديث صححه الشيخ الالباني رحمة الله عليه كما في صحيح الجامع وهذا الحديث لا يصح مرفوعا - 00:32:31

قلت ان هذا الكلام رؤية مرفوعا ولا يصح وهو في كتابنا هذا مع بيان اعلانه نادرا حتى في مثل العراق يقول من كفر الخصمات من له نعم عن اللغة ومعروفة من كثر الخط ما الخط ما كثر المزيد - 00:32:48

مليان قال فقامت دعونا من رطانتكم هذه. قال ابن عمير اخبرينا باعجب شيء رأيتيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال فسجدت ثم قالت لما كانت ليلة من الليالي قال يا عائشة اتعبد الليلة لربي - 00:33:11

قلت والله اني لاحب قربك واحب ما سرك. يعني حب قربه والمعاشرة لكن ايضا تحب الذي يدخل السرور على قلبه وهو خلوته بربه ومناجاته لله تعالى وربنا قال ان لك في النهار سبحا طويلا - 00:33:32

ثم قال ومن الليل فاسجد له وتسبيحه ليلا طويلا. نعم نعم. قال فمع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر من العبادة في النهار ايضا ندب الله له وامره ان يكثر من - 00:33:51

قيام الليل لاجل ان يتفرغ الانسان مع ربه ومولاه قالت فقام فتطهر ثم قام يصلي قال فلم يزل يبكي حتى بل حجرا او حجرة قالت ثم بكى فلم يزل يبكي حتى بل لحيته. قال ثم بكى فلم يزل يبكي حتى بل الارض - 00:34:10

فجاء بلال يؤذنه بالصلاة فلما رآه يبكي قال يا رسول الله لم تبكي وقد غفر الله لك؟ ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا وهنا ملمح مهم جدا على ان الانسان كلما ازداد علما - 00:34:32

ينبغي ان يزداد طاعة لله تعالى ثم قال ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده معناه من ازداد علم فقد ازداد فضلا من علم الله من فضل الله تعالى - 00:34:55

فينبغي ان يكون اكثر الناس عبادة وشكرا لله لانه كلما ازداد الفضل ينبغي ان تزداد العبادة والطاعة التي هي شكر لله تعالى فعبادة الله شكرهم لا سيدي الذي يرمي السدي الحديد والسيدة عائشة - 00:35:08

عندما قال فلما رآه يبكي قال بلال موثق الميلاد يا بلال لما اذنه بالصلاة لقد نزلت علي الليلة اية ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها. ان في خلق السماوات والارض واختلاف الاية - 00:35:26

كلها يعني ذكر الاية كلها طبعا كتبنا هنا عن الافظل بن حبان وهذا النص يتشرف فيه ان عطاء مرة يضيف الى نفسه عبدالله ابن عمر لا يذكره ومرة يجعل متكلم ابن عمر ومرة يجعله عبيد ابن عمير والرواية التي فيها ابن عمر هي رواية - 00:35:44

وقد ضاعفوه الرواية التي فيها عبيد ابن عمير رواية عبد الملك فهو ارسخ قدما من ابي جنابة قال الطحاوي في شرح المعاني في شرح مشكل الاثار وفي زحمة الاخيار فقال قائل فهذا بثلاثة حديث ابن عباس لان في حديث ابن عباس ان انزال الله تعالى كان لهذه الاية على رسوله صلى الله - 00:36:06

على رسوله صلى الله عليه وسلم للسبب الذي ذكره ابن عباس في حديثه في حديث عائشة هذا عند انزاله اياها على رسوله صلى الله عليه وسلم عند عند الذي كان منهم في صلاته ورقة قلبه - 00:36:28

عندها فكان جوابنا له في ذلك وشرح مشكلة اثار اسما على مسمى يأتيك بالاثار التي يظنها الضال انها مشكلة ثم يأتي ويحكم على الصحيح من الضعيف ويحكم على ما يتعلق - 00:36:44

بالترجيح انه لا اختلاف في هذين الحديثين ولا تظاد لان الذي في حديث ابن عباس هو ذكر سؤال قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكر من سؤالها اياه فيه وتخيير الله - 00:37:01

عز وجل اياه صلى الله عليه وسلم بين الشيئين المذكورين في الحديث واختيارهم صلى الله عليه وسلم لساعديه ما هو في العاقبة احمد ومآذن فيه السبب الذي يكون فيه ايصالا لهم الى الجنة. يعني لما قال بانه - 00:37:15

يدعوهم الى الله يوما يوما وفوزا لهم من عذابك وكان انزال الله عز وجل الاية التي اقام فيها الحجة عليهم في الليلة التي انزلها فيها يعني وهو في بيت عائشة الاخيرة - 00:37:30

وكان ابن عباس قد تقدم علمه بالسبب الذي كان من اجله نزولها ولم يكن ذلك فتقدم عند عائشة فعاد بحمد الله ونعمته جميع الاثار التي رويناها في هذا الباب الى انتفاء التضاد لها - 00:37:46

والاختلاف عنها والله المنفق. ودائما يحاول ان يعني يجمع ويوفق قلت كلام الطحاوي لا ينفي التعارض بين الحديثين فحديث ابن عباس يقتضي الكون اية مكية في حين ان حديث عائشة صريح في كون الاية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:38:00

في المدينة كما ان المشهور في كتب التفسير ان سورة ال عمران مدنية يحاول ان يجمع غرفة ولكن صحابي لا يرجح انه يرجح لا هو الجمع يعني هو الترجيح معنى الترجيح يوجه احدى الروايتين على الاخرى. نعم. والجمع لما يقرأ كلا الروايتين - 00:38:19

جمع منهم نوى يرجح احيانا واحيانا يحاول ان مثل لما يأتينا روايتين مختلفين يحاول ان يقول هما روايتان مختلفان كل واحد على حدى فيحاول ان يؤلف لكن ايضا احياء لن يرجح - 00:38:42

ولذا هو شافعي وعند الشافعية ان الوضوء من لحم الجذور لا يجب وقال صح فيه حديثان يعني كأنه يميل الى وجوب الوضوح وهنا ما يعني هنا اخذ للترجيح ولم يأخذ بالجمع - 00:38:59

مذهب الشافعية لانه في الاستحباب هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - 00:39:20